العوامل السياسية:

للعوامل السياسية تأثير كبير على القطاع السياحي فالنشاط السياحي بطبيعته نشاط حساس للازمات والحروب وعدم الاستقرار والسياحة كنشاط يتطلب اعلى درجات الاستقرار السياسي وسنتناول عاملين من العوامل السياسية هما طبيعة النظام السياسي والحروب والعقوبات الاقتصادية

**1. طبيعة النظام السياسي:**

خضع العراق زهاء خمسة وثلاثين عاما لايدلوجيا جامدة تعتمد على كبت الحرية وتقاوم التغيير وهذه الايدلوجية لا يمكن ان تنتعش في ظروف الحرية المتمثلة بانطلاق السياح وتفاعلهم مع البيئة المحيطة فالسياحة تعني التغير في انماط الحياة والسلوك كما تعني السياحة الانطلاق والحرية والتحرر([[1]](#footnote-1)) هي من الامور التي يرفضها أصحاب هذه الايدلوجيات ولذلك فقد فرض النظام الاستبدادي قيودا مشددة على النشاط السياحي كانت هي السبب الاساسي في ما نلمسه اليوم من رفض اقرار قانون وزارة السياحة والآثار في البرلمان حيث يعد بعض النواب اقرار هذا القانون تجاوز على سلطات مجالس المحافظات التي يتمتع عدد منها بميزة نسبية في السياحة لكنها ما زالت تعاني الاهمال والتخلف فمن المعروف ان اقليم كردستان يتمتع بمقومات كبيرة للسياحة الترفيهية والبيئية والعلاجية الا ان النظام الاستبدادي كان يلجا دائما لحل مشكلاته إلى لغة السلاح فكانت الحرب في شمال العراق في منتصف السبعينيات وأواخر الثمانينات وبداية التسعينيات قد جعلت المنطقة ساحة لصراع مسلح قضى تماما على نشاط السياحة فيها ومنعت التخصصات المالية لتطوير مناطق الاقليم ما عدا بعض المشاريع التي لا تتناسب مع موارد المنطقة الشمالية لا بل ان تعليم السياحة في هذه المنطقة لم يتم الا بعد ان تمتعت المنطقة بحماية دولية الأمر نفسه ينطبق على مدينة الناصرية التي تحتوي وحدها أكثر من 800 موقع اثري وهو ما يفوق عدد المواقع الموجودة في كل من الاردن والكويت والسعودية الا ان الاثار ظلت عند السلطة لا تعني شيئا

كما ان السياحة الدينية لم تهمل فحسب في كربلاء والنجف بل حوصرت عبر منع الزيارة إلى العتبات المقدسة على مدى عقود وبشتى الطرائق على الرغم من انها على الصعيد النفعي يمكن ان تدر على اهل المنطقة وعموم البلاد المليارات من الدولارات اما الاهوار فقد تعرضت إلى التجفيف وهي من اندر الاماكن الطبيعية التي من الممكن تطويرها وتنميتها وبناء المرافق السياحية فيها وجعلها موقعا جاذبا لكثير من سواح العالم الا انها جففت في عام 1992 وعدت مناطق عسكرية([[2]](#footnote-2)).

1. () الطائي .د.حميد أصول صناعة السياحة ،مصدر سابق ، ص113. [↑](#footnote-ref-1)
2. () جلود، د. علي حسين، وهيب ماجد عيال ،النظام الفيدرالي في العراق واقع طموح المجلة السياسية والدولية العدد الثامن ،2008 ، ص 211 [↑](#footnote-ref-2)